مكانة الجيوبولتيك في الصراعات الإقليمية: إيران والكيان الصهيوني نموذجا

م.د. سديف محمد كامل الربيعي
كلية العلوم السياسية \ جامعة النهرين
بغداد \ العراق

The Geopolitical Position in Regional Conflicts: Iran and the Zionist Entity as a Case Study

Lect. Dr. Sadeef Mohammed Kamel Al-Rubaie
College of Political Science, Al-Nahrain University
Baghdad / Iraq
sudaf.mohammed@nahrainuniv.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مكانة الجيوبولتيك في الصراعات الإقليمية من خلال تحليل الصراع بين إيران والكيان الصهيوني بوصفه نموذجاً معبراً عن التفاعلات الجيوبولتيكية المعاصرة في منطقة الشرق الأوسط. وينطلق البحث من فرضية مفادها أن العوامل الجيوبولتيكية تمثل محدداً أساسياً في تشكيل طبيعة الصراع بين الطرفين، وتؤثر بصورة مباشرة في استراتيجياتهما الإقليمية وأنماط سلوكهما السياسي والأمني. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة لتحليل تطور مفهوم الجيوبولتيك وأبعاده التقليدية والمعاصرة، والكشف عن انعكاساته على الصراع الإيراني–الصهيوني. وتوصلت الدراسة إلى أن التنافس بين الطرفين لا يقتصر على الأبعاد العسكرية والأمنية، بل يمتد إلى مجالات النفوذ الإقليمي والتحالفات الاستراتيجية والصراع على إعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، الأمر الذي أدى إلى تنوع أدوات المواجهة بينهما بين الأساليب المباشرة وغير المباشرة. كما أكدت الدراسة أن الجيوبولتيك يظل إطاراً تفسيرياً مهماً لفهم ديناميات الصراع الراهنة واستشراف مساراته المستقبلية في ضوء التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية: الجيوبولتيك، الصراعات الإقليمية، إيران، الكيان الصهيوني، الشرق الأوسط، التوازنات الجيوسياسية، النفوذ الإقليمي.

Abstract

This study examines the role of geopolitics in regional conflicts through an analysis of the Iran–Israeli Entity conflict as a representative model of contemporary geopolitical interactions in the Middle East. The study is based on the assumption that geopolitical factors constitute a fundamental determinant in shaping the nature of the conflict and directly influence the regional strategies and political-security behavior of both parties. To achieve its objectives, the research employs the descriptive-analytical approach and the case study method to examine the evolution of geopolitical thought and its traditional and contemporary dimensions, as well as its implications for the Iran–Israeli Entity conflict. The findings indicate that the rivalry extends beyond military and security dimensions to encompass regional influence, strategic alliances, and competition over the restructuring of geopolitical balances in the Middle East, resulting in both direct and indirect forms of confrontation. The study further concludes that geopolitics remains a significant analytical framework for understanding the dynamics of the conflict and anticipating its future trajectories amid rapid regional and international transformations.

Keywords: Geopolitics, Regional Conflicts, Iran, Israeli Entity, Middle East, Geopolitical Balances, Regional Influence

المقدمة

شهد النظام الإقليمي في الشرق الأوسط خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية مست مختلف جوانب توازنات القوى، بالتزامن مع بروز فواعل إقليمية ودولية جديدة وتنامي دور الفاعلين من غير الدول، الأمر الذي جعل التغير المستمر هو السمة الأكثر ديناميكية لهذا النظام. وقد عكست هذه التحولات طبيعة التوازنات الهشة التي تحكم المنطقة، نتيجة حالة الاضطراب المستمر الناجمة عن تشابك مصالح القوى الدولية والإقليمية وتنافسها على النفوذ والمكانة الاستراتيجية، ويعد الصراع بين إيران والكيان الصهيوني من أبرز الصراعات الإقليمية المعاصرة، إذ تجاوز في طبيعته وأهدافه الأبعاد التقليدية العسكرية والأمنية والاقتصادية، ليتخذ أبعاداً جيوبولتيكية أكثر تعقيداً ترتبط بالموقع الجغرافي، والموارد الاستراتيجية، ومجالات النفوذ الإقليمي، وشبكات التحالفات الدولية. وتنبع أهمية هذا الصراع من كونه يعكس تفاعلات متشابكة بين اعتبارات القوة والمجال الحيوي والتنافس على إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط، وفي هذا الإطار يكتسب الجيوبولتيك المعاصر أهمية متزايدة في تفسير طبيعة الصراعات الإقليمية والدولية، لما يوفره من أدوات تحليلية لفهم العلاقة بين الجغرافيا والسياسة والقوة، والكشف عن تأثير العوامل المكانية والاستراتيجية في صياغة سلوك الدول وتوجهاتها. ومن ثم، تبرز أهمية دراسة مكانة الجيوبولتيك في الصراع الإيراني– الصهيوني بوصفها مدخلاً علمياً وتحليلياً لفهم دوافع هذا الصراع وأدواته وأنماطه المختلفة، واستشراف مساراته المستقبلية في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة وانعكاساتها على بنية النظام الإقليمي في الشرق الأوسط،.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الصراعات المستمرة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وتؤثر بشكل مباشر على نظام توازناتها الذي اصبح اكثر هشاشة في ظل هذه الصراعات، لاسيما الصراع الإيراني – الصهيوني الذي اخذ في السنوات الأخيرة ابعاد استراتيجية خطيرة جداً لم تعد تقتصر على الابعاد العسكرية والاقتصادية والأمنية فقط بل اخذ ابعاد جيوبولتكية شاملة تستهدف إعادة رسم توازنات المنطقة وإدارة النفوذ فيها وفق معادلات استراتيجية تجاوزت حدود القوى الإقليمية لتتداخل مع مصالح وتوجهات القوى الدولية الفاعلة في المنطقة وتؤدي إلى انخراطها في مسيرة هذا الصراع.

فرضية الدراسة: تفترض الدراسة ان العوامل والأبعاد الجيوبولتيكية تمثل محدداً رئيسياً في تحليل طبيعة الصراع الإيراني – الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط، حيث تحلل هذا الصراع وفق ابعاده الشاملة من حيث مستويات القوة التحالفات والنفوذ وامتدادات المجال الحيوي والموارد الاستراتيجية لكلا طرفي الصراع.

إشكالية الدراسة: تدور إشكالية الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده: ماهي مكانة الجيوبولتيك في تشكيل وتوجيه الصراع الإقليمي بيه ايران والكيان الصهيوني وكيف انعكست الابعاد الجيوبولتيكية على مستوى المواجهة بين كلا طرفي الصراع وهذا التساؤل يطرح تساؤلات فرعيه من أهمها:

1 – ما المقصود بالجيوبولتيك، وما هي ابرز التطورات التي طرأت على مفاهيمه التقليدية؟
2 – ما أهم الأبعاد والعوامل الجيوبولتيكية المؤثرة في الصراع الإيراني–الصهيوني؟
3 – كيف أسهمت الاعتبارات الجيوبولتيكية في تحديد استراتيجيات الطرفين الإقليمية؟
4 – ما أبرز مظاهر وتجليات الصراع الجيوبولتيكي بين إيران والكيان الصهيوني على مستوى المواجهة المباشرة وغير المباشرة؟

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل مكانة الجيوبولتيك في تفسير الصراعات الإقليمية واعتمدت الدراسة ايضاً على منهج دراسة الحالة من خلال تحديد الصراع الإيراني – الصهيوني كانموذج لهذه الدراسة مع الاستعانه بالمنهج المقارن في تحليل القدرات الاستراتيجية بين كلا طرفي الصراع

محاور الدراسة: تنقسم الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية هي

المحور الاول: الجيوبولتيك بين المفاهيم التقليدية والمعاصرة

المحور الثاني: الأبعاد الجيوبولتيكية للصراع الإيراني –الصهيوني

المحور ثالث: تجليات الصراع الجيوبولتيكي بين إيران والكيان الصهيوني: بين المواجهة المباشرة وغير المباشرة

المحور الاول
تطور مفهوم الجيوبولتيك
بين الأصول الفكرية والمفاهيم الحديثة المعاصرة:

يعد مفهوم الجيوبوليتيك واحد من اكثر المفاهيم السياسة والاستراتيجية التي شغل حيزها المفاهيمي والتطبيقي فكر الباحثين الاستراتيجيين وصاغ رؤاهم الفكرية التي اسست لاهم النظريات السياسية العالمية ونتج عنها اخطر الصراعات والتحولات العالمية الكبرى بدء من الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا ، وتعود الجذور الفكرية لدراسة هذا المفهوم إلى بداية تاسيس الإمبراطوريات العالمية وتطورها الحضاري[1] ، فتعتبر الحضارة اليونانية هي أول من صاغت طبيعة العلاقة بين الجغرافية والسياسة عبر مصطلح Geiapolis المشتق لغوياً من كلمتين هما Geia وتعني الهة الارض وpolis وتعني دولة المدينة وعليه فان اندماج الكلمتين يعرفه اليونانين القدماء بانه "استكشاف للأشكال الأرضية للمجال الأرضي ومراقبتها وتنظيمها بواسطة الجنس البشري وعليه يعرف مفهوم Geopolitical من الناحية الاصطلاحية بانه)علم دراسة تاثير الارض على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة منه"[2]

ظهرت اولى محاولات التأطير الفكري لمفهوم الجيوبوليتيك من الناحية العلمية على يد المفكر الألماني (فردريك راتزال) الذي عرف باسم (أبو الجيوبولتيك)،حيث قدم في كتابه (الجغرافية السياسية) تشبيه الأشهر للدولة حينما وصفها بالكائن العضوي الذي يكبر وتزداد احتياجاته باستمرار، واصفاً حدود الدولة بانها جلد هذا الكائن ويجب ان تتمدد مع زيادة نموه والذي يدفعه للبحث عن مجال حيوي أوسع يلبي احتياجات نموه، ووفقاً لهذه الرؤية فقد عرف (فردريك راتزال) الجيوبولتيك بانه " العلم الذي يعد الخصائص والشروط الجغرافية، والفضاءات المكانية الكبرى على وجه الخصوص، تؤدي دوراً حاسماً في حياة الدول، وأن حياة الأفراد والمجتمع الإنساني تتوقف على طبيعة الأرض التي يعيشون فوقها، والتي يرسم قانون الجغرافية قدرها المحتوم"[3]،

1- نقلا عن: وليد دوزي، الصراع العرقي والديني في البلقان، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص ص 43-44.
2- نقلا عن: محمد عبد السلام، الجيوبولتيك علم هندسة السياسة الخارجية للدول، دار الكتاب، مصر، 2019، ص16.
3- سهاد إسماعيل خليل، الجيوبولتيك: فلسفة المكان وأثرها في الأداء الاستراتيجي للدولة ايران وتركيا:التوظيف واسس المقارنة، مجلة تكريت العلوم السياسية العدد (27)، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت، 2022، ص ص 31-32.

ويتفق إلى حد كبير مع هذا التعريف المفكر السويدي (رودولف كلين) الذي عرف الجيوبوليتيك في كتابه(الدولة كمظهر من مظاهر الحياة) في عام 1916 بانه "علم الدولة كتنظيم جغرافي وككائن في الفضاء مثلها مثل علم السياسة فالجيوبولتيك تدرس الوحدة الدولانية وتبحث عن المساهمة في تفسير الطبيعة الدولية" ولعل اهم مايميز نظرة (كيلين) للجيوبولتيك عن (راتزال) هو تركيزة على مقومات القوة الشاملة للدولة، فرؤيته الاستراتيجية لهذا المفهوم لم تركز على الجغرافية فقط بل اكدت على أهمية العوامل الديمغرافية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تصل بالدولة لهدف القوة الشاملة في الاتساع والامتداد الجغرافي [1]، وقد لاقت هذه الأفكار رواجاً واسعاً لدى العسكري الألماني السابق واستاذ الجغرافية السياسية والعلوم العسكرية (كارل هاوسهوفر) الذي تأثر بشكل كبير في اراء من سبقه من المفكرين الألمان في الجيوبولتيك لاسيما (راتزال) و(كلين) حول فكرة المجال الحيوي وقوة الدولة الشاملة، وقد أشار إلى ذلك بقوله «ان المجال الجغرافي يتحكم في تاريخ البشرية، لذلك لابد من التركيز على نقطة أساسية وهي ضرورة توسيع الدولة ومجالها الجغرافي لتملك مظاهر القوة التي تحميها من السقوط والاندثار»، لذلك فهو عرف الجيوبوليتيك على أنها «العلم القومي الجديد للدولة ... عقيدة في الحتمية الجغرافية لجميع العمليات السياسية بالاستناد القومي إلى الأسس الواسعة للجغرافية وعلى وجه الخصوص الجغرافية السياسية» [2]،ويمكن القول ان طروحات هؤلاء المفكرين الثلاثة عملت على تطويع الجغرافية لتوجيه الطموحات الألمانية التوسعية خلال مرحلة الحرب العالمية الثانية.

ولم تقف حدود التأصيل الفكري لمفهوم الجيوبولتيك عند طروحات المفكرين الألمان فحسب، بل امتدّت إلى طروحات اشهر المفكرين الغربين الذين عرفوا مفهوم الجيوبولتيك وفقاً لطروحاتهم ونظرياتهم الجيوبولتكية المنبثقة عنه على غرار المفكر الأمريكي (نيكولاس سبيكمان) الذي عرفه بأنه» تخطيط سياسة أمن الدولة في حدود عواملها الجغرافية» وقد انتقد (سبيكمان) النظرة الألمانية للجيوبولتيك القائمة على التوسع الخارجي واكد ان افضل سياسة للدولة هي تلك التي تبحث عن تحقيق الاستقلال والسلام، لذلك فقد حث (سيبكمان) الولايات المتحدة الأمريكية على التدخل لتحقيق السلام في اوربا ومواجهة الاطماع التوسعية الألمانية وتحقيق التوزان مع الاتحاد السوفيتي السابق، وقد عد بعض المفكرين أفكار(سيبكمان) بانها

1- المصدر نفسه، ص 31.

2- Bowmam Isaiah, Two Work on political Geography, Geographical Review,No(14), Taylor&Franics,Ltd,USA,1924,p.665.

كان التمهيد الأول للانتقال بالاستراتيجية الأمريكية من الانعزالية إلى التدخلية، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا النازية بطموحاتها الجيوبولتيكية واندلاع الحرب الباردة وتصاعد الاستراتيجية النووية[1]، شهد مفهوم الجيوبولتيك تشويهاً كبيراً في طروحاته بعده فكراً يرتبط بالطموحات العنصرية والتوسعية الألمانية التي جلبت الدمار على اوربا وانه اصبح مفهوماً خالي المضمون في ظل تكنلوجيا نووية افقدت الجغرافية قيمتها وتأثيرها «الأرض لا تكفي إلا لحرب نووية مدتها 30 ثانية» حتى شارف مفهوم الجيوبوليتيك على الاندثار، إلا ان محولات المفكر الحغرافي الفزنسي (إيف لاكوست) إعادة احياء هذا المفهوم بعدما قدمه برؤية اكثر شمولية حينما عرفه بانه «دراسة مختلف أشكال صراع السلطة على الأرض .... والقوة تقاس بالموارد التي يحتويها الإقليم وتبعا لقابلية بروز هذه القوة خارج حدود الإقليم إلى مسافات اكثر بعداً» [2]، اما وزير الخارجية الأمريكي السابق وأحد اهم المفكرين الاستراتيجيين في العالم (هنري كسنجر) فقد حاول توظيف مفهوم الجيوبوليتيك كاداة من أدوات السياسية الخارجية في مرحلة الحرب الباردة حيث عرفه على انه « لعبة تحقيق التوازن في القوة والسياسيات التي يضطلع بها اللاعبون على الخارطة السياسية العالمية» [3]، ومع نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي برزت محاولات بحثية جديدة لإيجاد موئمات فكرية حديثة تتوافق مع طبيعة التغيير الذي شهده النظام الدولي وتعدد فاعليه ومتشعبه تطور علمي ومعرفي وهنا برز لدنيا مايعرف بالجيوبولتيك الانتقادية او الجيوبولتيك البديلة التي بدات تنظر إلى المفاهيم القديمة بانها قاصرة وغير قادرة على الاستجابة للتغيرات الحاصلة في النظام الدولي ولاتستطيع تفسيرها بشكل منطقي كونها تركز على القوة والدولة فقط كمعيار لتحليل الاحداث السياسية، في حين الجيوبوليتيك البديلة تعتمد نظرة شمولية في تفسير الاحداث السياسية تستند فيها على التطور المعرفي والتكنولوجي، لاسيما في مجال الإعلام ووسائل الاتصال والتواصل التكنلوجية المجتمعية، لذلك فهي تصف الجيوبولتيك على انه»مفهوم عالمي يعبر في حقيقته عن السياسة العالمية ويتأثر الجزء بالكل والكل بالجزء «[4]، وفي هذا الاتجاه يرى (جيرارد اوتوثيل) ان الاعتماد على علم الجغرافية ورسم

1- نقلا عن: رنا احمد رجب، توظيف الجيوبولتيك في الاستراتيجية الروسية الشاملة بعد عام 2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد،2023، ص ص 9-11.

2- نقلا عن: المصدر نفسه، ص10.

3- نقلا عن: وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية مقوى عظمى:جيوبوليتيك الصراع ودبلوماسية النفط والغاز في الشرق الأوسط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2019، ص550.

4- نقلا عن: محمد عبد السلام، مصدر سبق ذكره، ص ص 146-147.

الخرائط وتثبيت المجال المادي في تحديد القياس العالمي لم يعد ذا فائدة فحسب الرؤية النقدية أصبحت المسافة والحجم تحدد وتضبط بشبكات التواصل وهنا يحدد (اوتوثيل) ثلاث مناهج أساسية للبحث في الجيوبولتيك النقدية هي [1]:

1 - الجيوبولتيك الرسمي: ويعنى بالخطابات والمصطلحات والاستراتيجيات التي تبرر وتشرح إجراءات واليات الحيوبولتيك التطبيقية

2 - لجيوبولتيك التطبيقي: والذي يتعامل مع توجهات الدولة ونشاطاتها المرتبطة باستراتيجياتها الإقليمية والعالمية ويبحث في الكيفية التي تؤثر فيها الجغرافيا على عملية صنع القرار الخارجي.

3 - الجيوبولتيك الشعبي:والذي يتشكل تحت تاثير وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي الرقمية والإعلامية والتي تشكل الوعي الجمعي للتصور الجيوبولتيكي المستهدف.

ومن مجمل ماتم ذكره يمكن تعريف مفهوم الجيوبولتيك:

مفهوم الصراع والصراع الإقليمي:

يشير مفهوم الصراع من الناحية اللغوية إلى الخصومة والمشادة وهو(تضارب الأهداف) بين قوتين او جماعتين وهو حالة انفعالية مؤذية تحدث بسبب النزاع بين الرغبات المضادة وعدم انقضاء الحاجات، اما من الناحية الاصطلاحية فيصعب تحديد مفهوم شامل وموحد للصراع بسبب تعدد المدارس الفكرية والرؤى الفلسفية التي تناولت مفهوم الصراع، فقد عرفه الدكتور (محمد عبد الغفار) بانه "صفة حتمية للتغيير الاجتماعي وهو تعبير لعدم توافق المصالح والقيم والمعتقدات والتي تتخذ فيها اشكالاً جديدة تنسب فيها عملية التغيير في مواجهة الضغوط الموروثة»[2]، اما الدكتور (إسماعيل صبري مقلد) فقد عرفه بأنه يمثل في حقيقته « تنازع الإرادات الوطنية نتيجة الاختلافات في الدوافع لدى الأطراف في تصورتها وأهدافها ويتنوع هذا الصراع لياخذ اشكالاً متعددة سياسية، اقتصادية،مذهبية،عدائية،حضارية»[3]،في حين عرفه المفكر السويدي(Peter wallensteen) بشكل اكثر تبسيط بانه " حالة تتضمن طرفان او اكثر

1- رنا احمد رجب، مصدر سبق ذكره، ص 12.

2- زهراء عبد الأمير حسين واياد خلف العنبر، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، مجلة اداب الكوفة، العدد(56)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، الكوفة، 2023، ص ص 478-479.

3- مروه احمد مصطفى، معادلة الصراعات الإقليمية والداخلية في القرن الأفريقي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (21)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، 2024، ص151.

في سعيهما للحصول على نفس الموارد الشحيحة في نفس الوقت، اما عالم الاجتماع الأمريكي (Lewis A. Coset) فقد عرفه بانه " نضال بين أفراد وجماعات حول القيم او المكانة او السلطة او الموارد، حيث يسعى كل طرف إلى تحيد او إقصاء او إلحاق الضرر بالطرف الاخر " [1]، اما مفهوم الصراع الإقليمي موضوع دراستنا فهو لا يختلف كثيراً عن مفهوم الصراع بشكله العام لكنه يتحدد بسمات جيوبولتكية محددة تحدد اطره التصارعية بسمات خاصة وبهذا الصدد، فقد عرف أستاذ العلاقات الدولية البريطاني (Barry Buzan) الصراع الإقليمي " حالة تصارعية تنشأ داخل إقليم معين تتشابك فيها تهديدات الدول بشكل يجعل الصراع قابلاً للانتشار داخل الإقليم " [2] (،اما(Stephen Walt) فيربط نشوء الصراعات الإقليمية بادراك الدول للتهديدات المتبادلة فيرى بأن الصراع الإقليمي»هو صراع ينشأ داخل الإقليم نتيجة ادارك الدول لتهديدات إقليمية متبادلة تؤدي إلى توازنات وتحالفات صراعية «)[3](، في حين ترجع الباحثة البريطانية (Louise Fawcett) الصراع الإقليمي إلى حالة التفاعلات المختلفة بين الدول داخل إقليم نعين حيث تعرفه بأنه " حالة من النزاع بين دول داخل إقليم جغرافي مشترك يظهر نتيجة كثافة التفاعلات السياسية والأمنية والاقتصادية وتداخل المصالح بين تلك الدول [4] وبناء على ماتقدم يمكن القول ان الصراع الإقليمي يمثل (صراع يقوم على توظيف القوة الاستراتيجية الشاملة استجابة للتهديدات المتحملة او المدركة بين طرفين او اكثر داخل منطقة جغرافية محددة، حيث يسعى كل منهما لتحقيق التفوق الاستراتيجي على حساب الاخر بهدف قيادة الإقليم وتوجيهه لتحقيق أهدافه الاستراتيجة).

1- **Coser, Lewis A. The Functions of Social Conflict,Free Press, 1956, New York ,p.8.**

2- **Barry Buzan, People, States and Fear: An Agenda for International Security Studies in the Post-Cold War Era, 2nd ed, Harvester Wheatsheaf,1990, London,p.190.**

3- **Stephen M. Walt, The Origins of Alliances , Cornell University Press, 1987,New York , p.21.**

4- **Louise Fawcett, Regionalism in World Politics: Regional Organization and International Order , Oxford University Press,2005, Oxford, p.p 24–26.**

المحور الثاني
الأبعاد الجيوبولتيكية للصراع الإيراني -الصهيوني

يعد الصراع الإيراني – الصهيوني واحداً من اخطر الأنماط التفاعلات الصراعية المعاصرة في منطقة الشرق الأوسط بسبب طبيعته الجيواستراتيجية الشاملة التي تتجاوز حدود الابعاد الأيدولوجية والسياسية لتاخذ مديات جيوبولتكبة اكثر تعقيداً تحكمها طبيعة الموقع الجيوبولتيكي لكلا طرفي الصراع ودورهما الاستراتيجي في اعادة صياغة توازنات المنطقة التي تتسم بديناميكتبتها المستمرة وبيئتها المضطربة، الامر الذي يفرض علينا اعادة قراءة هذا الصراع بوصفه صراعاً على المجال الحيوي واعادة رسم خارطة النفوذ الاستراتيجي لكلا طرفي الصراع وفق محددات جيوبولتكية متباينة تتداخل بها كافة عناصر القوة الصلبة والناعمة التي يسعى من خلالها طرفي الصراع اعادة تحقيق التفوق الاستراتيجي الذي يرتكز على اضعاف الاخر[1]، وعليه سنحاول في هذا المبحث تحليل الابعاد الجيوبولتيكية للصراع الإيراني – الصهيوني من خلال توضيح المحددات الجيوبولتيكية لكلا الطرفين وكيف وظف كل طرف أدواته والياته الاستراتيجية لادارة هذا الصراع.

أولا: المحددات الجيوبولتيكية الإيرانية:

تتمتع إيران بمنحة جيوبوليتيكية متفردة، نظرًا لموقعها الاستراتيجي الذي يتوسط ويربط بين عدة أقاليم حيوية، ويزخر بكم كبير من الموارد الطبيعية[2]، فضلاً عن امتداداتها السياسية المهمة المستندة إلى عمق تاريخي وحضاري وديني، جعلها واحدة من أبرز القوى الإقليمية في

1- مهاب عادل، متغير الجيوبوليتيك وتأثيراته على إدارة الصراع الإيراني – إلاسرائيلي، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد(18)، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، بيروت، 2023، ص ص7-7.

2- تمتلك ايران العديد من الموارد الطبيعية يأتي في مقدمتها النفط،حيث تمتلك ايران واحداً من اكبر احتياطات النفط في العالم حيث تمثل احتياطاتها حوالي 12% من الاحتياطي العالمي و24% من احتياطات الشرق الاوسط، كما وتصنف ايران بأنها ثالث اكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم وتأتي في المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث حجم احتياطاته. للمصدر:

Country analysis brief iran, u.s energy information administration ,department of energy ,Washington dc, 2024, p.p 2-4.

منطقة الشرق الأوسط، ومن أكثر الفاعلين تأثيرًا في إدارة توازناتها [1]، ومن هنا تبرز لنا جملة من المحددات الجيوبولتيكية الإيرانية المؤثرة في دورها الإقليمي وصراعها الممتد مع الكيان الصهيوني في من أهمها:

1 – **موقعها الاستراتيجي وتأثيراته الجيوبولتيكية:** تتمتع إيران بموقع استراتيجي ذي دلالات جيوبولتكية مركبة نابعة عن توسطها الجغرافي كنقطة ارتكاز استراتيجية بين عدة أقاليم جيواستراتيجية وهي آسيا الوسطى وجنوب اسيا ومنطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يمنحها وظيفة (الدولة الرابطة) بين التفاعلات الاستراتيجية والتجارية لهذه الإقاليم، فضلا عن ذلك تتمتع إيران بإطلالتين بحريتين احدهما في الشمال على بحر قزوين بساحل طوله 644كم والأخرى في الجنوب على بحر العرب وذراعه الحيوي (الخليج العربي) بساحل طوله 1880 كم، وتساهم الإطلالة الأخيرة في منح إيران تحكماً استراتيجياً كبيراً في مضيق هرمز الذي تمر من خلاله اكثر من ثلث صادرات النفط العالمية، الأمر الذي منحها قوة تأثيرية استراتيجية في معادلة الطاقة العالمية من خلال قدرتها على التأثير على خطوط إمداد الطاقة العالمية، فضلاً عن توظيفه كقوة ردع غير تقليدية يمنحها القدرة على ممارسة ضغوط جيوسياسية في فترات الأزمات الدولية[2].

2 – **الامتداد الاستراتيجي الإيراني** : شكل قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 وتأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية نقطة تحول استراتيجية في توجهات إيران الاقليمية، حيث وجدت الدوائر الاستراتيجية الإيرانية ان النظرة الاستعلائية للشاه في التعامل مع الدول المجاورة له وتحويله لدور ايران الاقليمي لأشبه بالشرطي الحامي للمصالح الأمريكية وحليفتها (اسرائيل) في المنطقة قد حجم كثيراً من قوة ايران وعلاقاتها الاقليمية، وان اعادة الفاعلية لهذا الدور وفق معطيات تصدير الثورة الإسلامية وطموحاتها الايدولوجية التي تتجاوز المكانة الاقليمية المحدودة وتسعى للوصول إلى مكانة القوة العالمية العابرة للإقليمية يتطلب من ايران اعتماد استراتيجيات شاملة تضمن تعميق امتدادها الاستراتيجي والتواجد الفعلي في كافة المجالات الحيوية والدوائر الاقليمية المحيطة بايران والبعيدة عنها ايضا يتم من خلالها توظيف كافة مقومات القوة الإيرانية الناعمة والصلبة ، وتاتي منطقة الشرق الأوسط موضوع دراستنا في قلب الاقاليم الاستراتيجية

1- عبّد السميع رمضان حسين، المجال الحيوي لدولة ايران: دول الجوار الجغرافي نموذجاً – دراسة جيوبوليتيكية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، العدد (1)، المجلد (26)، كلية الإداب، جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ، 2022، ص ص 1079-1083.

2- المصدر نفسه، ص 1083.

التي يرتكز عليها ادراك صانع القرار الإيراني بحكم موقعها الجيواستراتيجي بين خطوط الاتصال العالمي وعدم استقرارها البنوي وتماسها المباشر بالامن القومي الايراني بفعل التواجد الأمريكي المعادي لطموحات أيران الاقليمية والذي ازداد زخمه واصبح اشد خطورة بعد احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لافغانستان والعراق خلال عامي 2001 و2003 وهي دولتان ترتبط بهما إيران بحدود جغرافية كبيرة وممتدة وهو ماعتبرته ايران تهديداً مباشره لامنها القومي[1]، دفعها إلى تعميق امتدادها الاستراتيجي الاقليمي عبر اعتماد استراتيجيات امنية دفاعية متقدمة تفعل خيار (الدفاع المتقدم) خارج الحدود الإيرانية بهدف نقل خطوط المواجهة المباشرة إلى خارج أراضيها عبر صياغة نفوذ أيدولوجي وسياسي وعسكري في دول المنطقة من خلال تأسيس شبكة من الحلفاء الاقليمين غير التقليديين في تلك الدول لتشكيل خط دفاعي متقدم لإيران وبناء حزام من النفوذ الاقليمي الذي يسمح لها تحقيق الردع وفي نفس الوقت يمنحها هامشاً واسعاً من المبادرة والتأثير في توازنات المنطقة وتحديد توجهاتها الاستراتيجية[2].

3 - **أدوات التأثير الاقليمية الإيرانية:** لا تعمل ادوات التأثير الإيرانية بصورة مستقلة عن بعضها بل تعمل كمنظومة متكاملة تجمع بين وسائل متعددة أيدولوجية وسياسية واقتصادية وعسكرية شاملة تستهدف من خلالها ايران ممارسة أكبر قدراً من التأثير على المستوى الاقليمي وتعميق امتداداتها الاستراتيجية بين دول المنطقة، فضلاً عن ابعاد التهديدات الخارجية عن حدودها الداخلية لأبعد مدى ممكن[3] ويمكن تصنيف ادوات التأثير الإيرانية على المستوى الإقليمي إلى أربع مستويات مترابطة مع بعضها وهي:

أ - المستوى الديني الأيدولوجي (الجيوبولتيك النقدي الإيراني):

عملت ايران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 إلى تصدير ثورتها الإسلامية والترويج لطروحاتها الفكرية عبر طروحات استراتيجية تدعم مكانة ايران الإسلامية وتقدمها كنموذج للدولة الإسلامية المعاصرة القادرة على قيادة العالم الإسلامي ونصرة المستضعفين ومجابهة قوى الاستكبار العالمية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) ودعم حركات التحرر الإسلامية ولعل من ابرز هذه الطروحات ماقدمه رئيس مجلس الامن القومي الإيراني الراحل)

1- **Ray Takeyh, Guardians of the Revolution: Iran and the World in the Age of the Ayatollahs, Oxford University Press, New York ,2009, p.p11–17.**

2- **Ibid,p.p 22-27.**

3- **Ibid,p.p 30-34.**

محمد جواد لاريجاني(وهي طروحة (ام القرى) التي تنظر لايران على انها مركز العالم الاسلامي (ام القرى) الذي يجب حمايته تعزيز دوره القيادي من خلال تصدير قيم الثورة الإسلامية الإيرانية على المستوى الاقليمي وتقديم النموذج الإسلامي الإيراني في الحكم على انه النموذج الامثل للحكم في المنطقة[1]، وفي اطار ذلك عملت القيم الأدوات الايدولوجية دوراً استراتيجياً فاعلًا في خلق بيئة اقليمية مؤاتية لايران وداعمه أطروحاتها من خلال ماقدمته ايران خطاب دعائي اقليمي استند على مبادئ فكرية فاعلة ومؤثرة ياتي في مقدمتها[2]:

- مبدا نصرة المستضعفين (انتاج خطاب جيوسياسي بديل): ظهر مبدا نصرة المستضعفين كركيزة اساسية من ركائز الخطاب الدعائي الايدولوجي الإيراني الذي يقسم على اساسه العالم إلى دول مستضعفة وأخرى مستكبره وبالتالي فهو يبرر التدخل الإيراني في شؤون الدول المستضعفة على اساس اخلاقي وسياسي لدعمها في مواجهة قوى الاستكبار
- خطاب المقاومة (جيوبوليتيك المقاومة): يشكل خطاب المقاومة وأحداً من اهم ادوات التعبئة الايدولوجية التي اعتمدتها ايران لتحقيق التأثير الاقليمي المنشود على مستوى منطقة الشرق الأوسط والذي يرتكز بالدرجة الاساس على سردية رفض الهيمنة الخارجية، لاسيما هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) وتشجيع حركات التحرر والمقاومة الإسلامية ودعمها في كفاحها السياسي والعسكري، وعليه فقد حقق (خطاب المقاومة) اثار استراتيجية كبيرة ساهمت في تعزيز مكانة الإيرانية الاقليمية، فضلاً عن الإسهام في تشكيل مايعرف بـ(محور المقاومة) تقوده ايران واهم مايميزه ان يضم فاعلين مختلفين عقائدياً ومنضوين تحت مرجعية سياسية واحدة، الأمر الذي يعكس قدرة هذا الخطاب على توحيد قوى مختلفة ضمن مشروع إقليمي واحد.
- مرجعية ولاية الفقيه (إعادة تعريف الحدود والهوية): في الفكر الإسلامي الشيعي تعنى (ولاية الفقيه) بقيادة الامة الإسلامية في فترة غياب الامام الثاني عشر (الامام

1- محمد بن صقر السلمي وعبد الرؤف مصطفى الغنيمي، الجيوبوليتيك الشيعي: الواقع والمستقبل، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد(1)، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، لندن، 2026، ص ص 47-49.

2- سديف محمد كامل محمد، استراتيجيات الخطاب الدعائي للحركات الإسلامية في الشرق الأوسط: نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2022،ص ص 200-204.

المهدي) (عج) وهي قيادة شاملة لا تقتصر على الأمور الدينية فقط بل تشمل كل جوانب الحياة وفي مقدمتها القيادة السياسية ، ومع تولي الامام الخميني ولاية الفقيه في ايران وبحكم مايتمتع به من شعبية جارفة داخلياً وخارجياً بسبب ارثه الثوري في مجابهة الشأه وكارزمته الخاصة وخطاباته الدعائية المؤثرة حول قوى الاستكبار العالمية ونصرة المستضعفين التي وجدت صداها داخل إيران وخارجها، لاسيما داخل الأوساط الإسلامية الشيعية في العراق ولبنان واليمن ودول الخليج العربي، ولم يقف هذا التأثير بعد وفاة الامام الخميني بل استمر مع تولي الشهيد الامام (علي خامنئي) ولاية الفقيه في ايران عام 1989 الذي استمر على نفس النهج القيمي والأيدولوجي في خطاباته الدعائية.

ب- المستوى السياسي (إعادة رسم الخرائط الجيوسياسية): تنوعت أدوات التأثير السياسية لايران على المستوى الإقليمي بشكل كبير جداً بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003، فقد منحت حالة فراغ القوة التي أحدثها هذا الاحتلال، هامشاً كبير من الحركة على المستوى الإقليمي من خلال التدخل المباشر في شؤون الدول الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط عبر جملة من الأدوات من أهمها:

- **إعادة تشكيل البيئة السياسية للدول (النظم السياسية المزدوجة)**[1]: من خلال تأسيس قوى موازية للكيانات الرسمية للدولة تشكل قوة استراتيجية فاعلة وأساسية في عملية اتخاذ القرار فيها، وترتبط هذه القوى بايران عقائدياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً وتعمل على التأثير في عملية صناعة القرار وتشكيل الحكومات في هذه الدول بما ينسجم مع المصالح الاستراتيجية الإيرانية الإقليمية على غرار بعض فصائل المقاومة في العراق وحزب الله في لبنان وجماعة انصار الله (الحوثيون) في اليمن.
- **بناء أنماط جديدة لتوازن القوى في منطقة الشرق الأوسط (سياسة الوكلاء)** ([2]): شرعت إيران إلى بناء أنماط جديدة لتوازن القوى في منطقة الشرق الأوسط يمكن فهمه من الناحية الجيوبولتكية بانه يقوم على إعادة توزيع القوة في الدول بدلاً من تغير حدودها من خلال خلق مراكز قوة داخل الدولة نفسها تحول الدولة إلى ساحة توازن داخلي بين الحكومة وهذه القوى التي تعمل بصفة الوكيل الاستراتيجي

1- محمد بن صقر السلمي وعبد الرؤف مصطفى الغنيمي، مصدر سبق ذكره، ص ص 50-53.

2- المصدر نفسه، ص ص 54-56.

للمصالح الحيوية الإيرانية، الأمر الذي يمنح إيران متسعاً جيوبولتيكياً من التأثير يتجاوز الحدود الوطنية ويؤدي إلى تفكيك مفهوم السيادة ويغير مفهوم التوازن الإقليمي من توازن بين دول إلى توازن شبكات متعددة داخل الدولة الواحدة، وقد استطاعت ايران من خلال هذه السياسية تشكيل حزام جيوإستراتيجي إقليمي مؤثر وفاعل يدافع عن مصالحها الإقليمية على المستوى الإقليمي يضم فاعلين غير تقليدين مثل (فصائل المقاومة في العراق، حزب الله اللبناني، انصار الله الحوثيون، حركة حماس) حيث تستطيع إيران من خلال هولاء الفاعلين التأثير في سياسات الدول وتشكيل توجهاتها الاستراتيجية بما يخدم المصالح الإيرانية.

- **اعتماد دبلوماسية المسارات الخلفية في إدارة الصراعات الإقليمية**[1]: تستند دبلوماسية المسارات الخلفية على شبكة من القنوات غير الرسمية في إدارة المفاوضات السياسية تعمل بالتوازي مع الدبلوماسية التقليدية الرسمية، وقد اعتمدت إيران هذه الدبلوماسية بشكل كبير جداً لادارة النزاعات وبناء النفوذ الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط عبر قنوات تفاوضية واقعية ونشطة ومرنة بخلاف الخطاب الدعائي الإيراني المتشدد وقد برزت ملامح هذا النهج الإيراني في عدد من القضايا الإقليمية:
- **الحرب الأمريكية على العراق 2003** [2]: خلال الحرب الأمريكية على العراق عام 2003 اعتمدت إيران دبلوماسية المس:ارات الخلفية عبر وسطاء أوربيين وعمانيين كوسطاء بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية لضمان عدم امتداد هذه الحرب لإيران مقابل ابداء موافقتها الضمنية لتغيير النظام في العراق
- **الاتفاق النووي الإيراني** (5+1) 2015 [3]: عادت هذه الالية للظهور مرة أخرى في مع انطلاق مفاوضات (خطة العمل الشاملة المشتركة)(5+1) بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الاوربية، حيث لم تدخل ايران في تفاوض مباشر ومعلن مع الولايات المتحدة الأمريكية بل كان عبر قنوات سرية عبر وسطاء دبلوماسين اوربيين وعمانيين نتج عنه الاتفاق النووي الإيراني عام2015.

1- **Trita Parsi, A Single Roll of the Dice: Obama's Diplomacy with Iran ,Yale University Press, New Haven, , 2012, p.p172,p.p151–160.**

2- **Ibid,p.p110-118.**

3- **Ibid,p.p11-120.**

- **إعادة العلاقات الإيرانية – السعودية** [1]: اعتمدت ايران دبلوماسية المسارات الخلفية بشكل واضح بعد التوتر الكبير الذي شهدته علاقاتها مع المملكة العربية السعودية عام 2016عندما تم قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، حيث دخلت كلا الدولتين في مفاوضات غير معلنة عبر قنوات خلفية ووسطاء إقليمين لاسيما عمان والعراق اللذان ساهما بشكل كبير في إعادة العلاقات بين البلدين.
- **الحرب الأمريكية – (الإسرائيلية) على ايران عام** (2026)[*]: واحدة من ابرز الأمثلة على الاستخدام المتسع لدبلوماسية المسارات الخلفية من قبل إيران كانت الحرب الأمريكية –(الإسرائيلية) على ايران عام 2026 والتي فاوضت ايران من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية عبر وسطاء عمانين قبل بدء الحرب ووسطاء باكستانيين وأتراك خلال الحرب من اجل إنهاءها والحصول على تعويضات مالية كبيرة مقابل فتح مضيق هرمز الاستراتيجي الذي أغلقته ايران خلال الحرب[2].

ج-المستوى الأمني -العسكري (توسيع حدود الامن الإيرانية إقليماً) [3]: استطاعت ايران من الناحية الأمنية والعسكرية صياغة حدود جيوبولتيكية جديدة داخل منطقة الشرق تتجاوز حدودها التقليدية من خلال ربط ساحات جغرافية منفصلة في اطار منظومةأمنية-وعسكرية واحدة تستهدف زيادة النفوذ الإقليمي الإيراني في المنطقة وابعاد خطر التهديدات المباشرة على الحدود الجغرافية الإيرانية لاقصى مسافة ممكنة بهدف تجنيب إيران الدخول في مواجهة مباشرة، واعتمدت في سبيل تحقيق هذا الهدف على (**فيلق القدس**) التابع للحرس الثوري الإيراني الذي أنيطت به عملية إدارة العمليات العسكرية والأمنية في المحيط الإقليمي لإيران والتواصل مع الفصائل المسلحة التابعة لحلفاء إيران غير التقليدين في منطقة الشرق الأوسط وتقديم الدعم العسكري لهم سواء من ناحية التدريب العسكري او تقديم المعدات العسكرية المتطورة على

1- عمار حامد هادي، جيوبوليتيك السياسة الخارجية العراقية: الواسطة بين السعودية وايران نموذجاً، مجلة الاداب، العدد(149)، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، 2024، ص ص 298-300.

(*) سيتم التطرق لهذه الحرب بشكل مفصل في المبحث الثالث من هذه الدراسة

2- Farzana Shaikh, What does Pakistan gain from its Iran–US diplomacy, Chatham House, London ,2026,Website: https://www.chathamhouse.org/2026/04/what-does-pakistan-gain-its-iran-us-diplomacy?utm_source=chatgpt.com

3- محمد بن صقر السلمي وعبد الرؤف مصطفى الغنيمي، مصدر سبق ذكره، ص ص 53-57.

غرار الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى والطائرات المسيرة الهجومية الـ(Drones)، واستطاعت ايران من خلال هذا الدعم والتواجد المباشر خلق حدود امنية جيوبولتكية واسعة بقوة عسكرية بديلة وحليفة لإيران، تخضع لتواجهاتها وخططها الاستراتيجية وتساهم في تجنيب ايران المواجهة المباشرة مع خصومها عبر إنهاكهم بحروب غير متماثلة منخفضة الكلف بالنسبة لإيران، وهنالك العديد من الشواهد الاستراتيجية لتدخلات فيلق القدس العسكرية وقادته العسكريين على المستوى الإقليمي، لاسيما قائده السابق الجنرال (قاسم سليماني) الذي كان متواجداً بصورة مباشرة في الإشراف على عمليات حزب الله اللبناني ضد (إسرائيل) في حرب تموز 2006، فضلاً عن مشاركته في الإشراف على العمليات العسكرية لفصائل المقاومة الإسلامية في العراق خلال مرحلة الحرب العراقية ضد تنظيمات داعش الإرهابية 2014.

د- المستوى الاقتصادي (الاقتصاد الجيوسياسي غير المباشر):على الرغم من العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران منذ عقود طويلة، إلا ان ايران وبحكم موقعها الجيواستراتيجي ومواردها الطبيعية الكبيرة تشكل نموذجاً مركباً في معادلة الاقتصاد العالمي،حيث لا تستند ادواتها التأثيرية الاقتصادية على التفوق الاقتصادي التقليدي،بل تعمل على توظيفه بصورة غير رسمية ضمن استراتيجيتها الإقليمية الأوسع لتحقيق التأثير الإقليمي وفي هذا الاطار تعتمد ايران على شبكة واسعة من الأدوات الاقتصادية للتأثير على المستوى الإقليمي [1] من أهمها:

- **توظيف موارد الطاقة وممراتها:** لم تستطع العقوبات الأمريكية على قطاع الطاقة الإيراني حظر تصديره بشكل كما، فايران لا تزال تصدر النفط ولكن بصورة غير رسمية وسطاء دوليين يعملون على تهريبه للعديد من الدول لاسيما الصين، فضلا عن تصديرها للكهرباء والغاز للعراق بصورة رسمية وبأستثناءات أمريكية بفعل الحاجة الماسة للغاز والكهرباء في العراق[2]، الأمر الذي يمنح إيران ورقة ضغط وتأثير فعالة ومؤثرة على مستوى الداخل العراقي، إويمكن القول ان التأثير الاقتصادي الأكبر لإيران لا يكمن في موارد طاقتها ذاتها بقدر تأثير ممراتها الاستراتيجية التي تتحكم بها إيران بحكم موقعها الجيوبولتيكي والذي يمكنها من السيطرة الكاملة على مضيق هرمز ذو الأهمية الجيواستراتيجية على مستوى

1- Emrah Yıldız,Infrastructural Geopolitics, International Studies Quarterly 66, no. 3, UK, 2022, p.p 219–220.

2- استثناء أمريكي جديد للعراق لمواصلة استيراد الطاقة من ايران، موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2023: للموقع: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/11/15/

نقل الطاقة والتجارة العالمية كما سبق وأشارنا إلى ذلك، والذي يؤدي غلقه او التهديد بغلقه من قبل ايران إلى انعكاسات اقتصادية كارثية ليس على اقتصاد المنطقة فحسب بل على اقتصاد العالم، وعليه فان سيطرة ايران على المضيق والتحكم فيه حوله إلى واحد من اهم وسائل الردع والتأثير الإيرانية على المستوى الإقليمي[1].

- **الالتفاف على العقوبات الدولية عبر شبكات اقتصادية إقليمية غير رسمية:** واحدة من اهم مصادر القوة الإيرانية هي قدرتها على العمل خارج نطاق الاقتصاد الرسمي العالمي فايران استطاعت الالتفاف على العقوبات الاقتصادية الأمريكية من خلال بناء شبكات اقتصادية غير رسمية في عدد من الدول الإقليمية التي يتواجد فيها حلقائها الاستراتيجيين، حيث توظف إيران العديد من رجال الأعمال والشركات الرسمية وشركات الصرافة والحولات الخارجية لتوفير السيولة المالية، حيث تظهر هذه الشركات للعلن بصورة رسمية وقانونية لكنها تعمل بصورة غير رسمية على تمرير الأموال والحولات المالية لإيران عبر شبكة الحوالات المالية غير المباشرة التي تتجاوز النظام المصرفي الدولي ويصعب تتبعها)[2](.
- **بناء اقتصاديات ظل إقليمية إيرانية عبر حلفائها الاستراتيجيون:** استفادت ايران بشكل كبير من حلفائها الاستراتيجيين غير التقليديين في منطقة الشرق الأوسط لبناء اقتصاديات ظل إقليمية إيرانية من خلال تأسيس اذرع اقتصادية فاعلة لهولاء الحلفاء تمولها ايران وتعمل من خلالها على السيطرة على الموارد المحلية وإدارة التجارة غير الرسمية وتحصيل إيرادات موازيه للإيرادات التي تحصل عليها حكومات تلك الدول [3].

ثانياً: المحددات الجيوبولتكية للكيان الصهيوني:

تمثل المحددات الجيوبولتكية للكيان الصهيوني إطاراً حاكماً للسلوك الاستراتيجي الـ(إسرائيلي) على المستوى الإقليمي، والذي طغى عليه الطابع الديناميكي المركب نتيجة تداخل

1- Elizabeth Braw , The shadow fleet is undermining the maritime order more brazenly than ever,Issue briefs and reports , Atlantic Council, USA,2026, Website: https://www.atlanticcouncil.org

2- FinCEN Alert on the Use of Front Companies, Financial Facilitators, and Digital Asset Infrastructure by Iran's Islamic Revolutionary Guard Corps to Evade Sanctions and Launder Proceeds,Report, Financial Crimes Enforcement Network, Washington, 2026, p.p 1-11.

3- Elizabeth Braw , Op. cit.

العوامل الجغرافية والديمغرافية والعسكرية والأيدولوجية ضمن بيئة معادية مضطربة نتج عنها نمط خاص من التفكير الاستراتيجي الـ(اسرائيلي) يقوم على تعويض نقاط الضعف الجيوبولتيكية بالتفوق النوعي المستند إلى سرديات أيدولوجية وقدرات عسكرية متطورة مدعومة بتحالفات عالمية للتأثير داخل البيئة الإقليمية وضمان تفوقها الإقليمي [1]، وعليه يمكن الوقوف على اهم المحددات الجيوبولتيكية للكيان الصهيوني من خلال الاتي:

1 – **جيوبولتكيا الخطاب التوراتي (الاستعمار المقدس)** [2]: مع تشكل الفكر السياسي الصهيوني في أواخر القرن التاسع عشر، جرى توظيف الخطاب التوراتي بوصفه مرجعية رمزية لتفسير العلاقة بين اليهود والجغرافيا. ففي الإدراك الاستراتيجي الإسرائيلي، لم يعد النص الديني مجرد مكوّن ثقافي، بل تحوّل إلى أساس أيديولوجي استندت إليه دوائر الفكر الصهيوني لتبرير فكرة "العودة إلى الأرض"، ومع احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين وإعلان قيام (إسرائيل) عام 1948، تعزز هذا التوظيف ليأخذ بعدًا جيوبوليتيكيًا أكثر وضوحًا، حيث أُعيدت قراءة مفاهيم توراتية مثل "الأرض الموعودة" ضمن تصور رمزي واسع للحيز الجغرافي. وفي هذا السياق، تم استحضار نصوص دينية تشير إلى امتداد المجال ضمن حدود جغرافية إقليمية أوسع تمتد من "نهر النيل إلى نهر الفرات"، كما ورد في سفر التكوين، (18:15)، حينما ذكر:"في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام عهدًا قال فيه: لنسلك أعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات. حيث جرى توظيف هذه السردية ليس بوصفها حدودًا تطبيقية مباشرة، بل كإطار ذهني يُسهم في تشكيل الوعي الجغرافي والسياسي

ومع تطور المشروع الاستيطاني، أصبح هذا الخطاب جزءًا من بناء سردية تاريخية تربط الحاضر السياسي بماضٍ ديني مُعاد تأويله للوصول إلى غاية استراتيجية ذات رمزية دينية تحقيق للكيان إلى حدود (إسرائيل الكبرى) التي تضم أجزاء واسعة من مصر ولبنان والأرز وسوريا والعراق.وبهذا، تحوّل إلى هذا المشروع إلى أداة وظيفية في صياغة الاستراتيجيات الإقليمية، حيث جرى توظيف مفاهيم الاستيطان والتوسع ضمن ما يُوصف بـ"الاستعمار المقدس"، أي إضفاء طابع ديني تبريري على ممارسات ذات أبعاد استيطانية توسعية مستنداً إلى نصوص تاريخيّة اخرى مثل ما ورد في سفر يشوع الذي ذكر في احدى نصوصه «"فأخذ

1- ماجد صدام سالم، جيوبوليتيك التطبيع الاسرائيلي مع الدول العربية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد (39)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت 2022، ص ص96-99.

2- الين جمهوري، اسرئيل الكبرى: من فكرة توراتية إلى مشروع توسعي جيوبوليتيكي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد (45)، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2025، ص ص 243-247.

يشوع الأرض كلها... وضرب كل نفس فيها بحد السيف، حرّمهم كما أمر الرب إله إسرائيل. « حيث تم تصوير السيطرة على الأرض كفعل مرتبط بإرادة إلهية، وهو ما ساهم في ترسيخ فكرة أن التوسع ليس مجرد خيار سياسي، بل امتداد لحق تاريخي-ديني. وبذلك اندمج البعد الديني مع البعد الجيوبوليتيكي ليشكّلا إطارًا متكاملًا يُسهم في تحديد تصورات الأمن والحدود والهوية في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي، حيث يتحول النص الديني إلى أداة لإعادة تشكيل إدراك المجال الجغرافي على المستوى الإقليمي.

2 - **الموقع الجيوبولتيكي وإعادة تعريف العمق الاستراتيجي:** تتسم الرقعة الجغرافية التي استولت عليها(إسرائيل) من الأراضي الفلسطينية بعقدتها الجيوبولتكية الناتجة عن تمركزها في بيئة جيوسياسية صراعية ومعادية لــ(إسرائيل) على الرغم من قيمة هذا الموقع في التجارة العالمية بسبب توسطه بين اهم قارات العالم اسيا وإفريقيا واوربا وإطلالته البحرية على البحر المتوسط من الغرب وخليج العقبة والبحر الأحمر من الجنوب وقربه النسبي من قناة السويس احدى اهم الممرات الملاحية في العالم، إلا انه يعاني من إشكالية استراتيجية تتمثل في صغر المساحة الجغرافية وغياب العمق الاستراتيجي التقليدي الذي يجعل من (إسرائيل) تعاني نقمة جيوبولتكية بسبب هشاشة جبتها الداخلية ضد أي تدخل عسكري سريع وصعوبه إمتصاص الضربات العسكرية في حال نشوب حرب تقليدية [1].

هذا القصور الاستراتجي حاولت (إسرائيل) تعويضه من خلال رؤية استراتيجية مركزية في (قيادتنا الأمنية) تقوم على إعادة تعريف العمق الاستراتيجي الإسرائيلي الذي لم يعد ينظر له على انه مساحة جغرافية فقط، بل هو امتداد استراتيجي شامل يمنح الفضاء قيمة مساوية للأرض ويرتكز على اكتشاف التهديدات بصورة مبكرة والتعامل معها قبل وصولها للداخل[2]، وهذا يستند على أدوات استراتيجية حيوية قادرة على الحد من خطورة التهديدات والقضاء عليها في مقدمتها[3]:

أ- تحقيق التفوق التكنلوجي: من خلال تطوير منظومات دفاعيه عسكرية قادره على تقليل اثر القرب الجغرافي للتهديدات ومجابهة مخاطرها الفعلية على غرار القبة الصاروخية و(مقلاع داود) و(ارو).

1- ماجد صدام سالم، مصدر سبق ذكره، ص 98.

2- رباب عماد الدين حسين عبد الحميد واخرون، أدوات النفوذ الإسرائيلي في الشرق الأوسط: دراسة في العقيدة الأمنية والدور الاستراتيجي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (28)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، بني سويف، 2025، ص246.

3- المصدر نفسه، ص ص 247-250.

ب- انتاج مجال امني وظيفي: بمعنى خلق عمق استراتيجي غير تقليدي يستند على سيطرة (إسرائيلية) على المجال السيبراني والجوي عبر امتلاك منظومة هجومية سيبرانية وجوية تستند على قوة استراتيجية نوعيه من حيث الأقمار الصناعية والطائرات المقاتلة وأنظمة الرادار والتشويش والاستخبارات التي تعمل على توجيه ضربات استباقية بعيدة المدى وتعطيل قدرات الخصم قبل اقترابه واختراق منظومته وأدواته واتصالاته وتشويشها وتدميرها، وتمتلك (إسرئيل) أسراب من المقاتلات المتعددة المهام على غرار طائرات الـF-35 وF-16 وطائرات الإنذار المبكر الـ(AWACS).

ت- خلق عمق استخباراتي نوعي: استطاعت (إسرائيل) من خلال احهزتها الاستخبارية الموساد والشاباك خلق (عمق استراتيجي معلوماتي) يضمن لها مجابهة خصومها خارج حدودها عبر أماط الاختراق التكنلوجي والسيبراني والجاسوسي الذي يوفر لها معلومات مسبقة عن نوايا خصومها (تحركات عسكرية، برامج تسلح، نوايا تهديدية) ورفع مستوى دقة عمليتها العسكرية المعلنة من خلال تقديم معلومات دقيقة عن المواقع والشخصيات المستهدفة، فضلاً عن المشاركة الفعلية في تنفيذ هذه العمليات الاستخبارتبة العسكرية السرية وبما يساهم في خلق ادارك استراتيجي لدى الخصوص بانهم مخترقين أمنيتين وقد قامت (إسرائيل) بالعديد من العمليات الاستخباراتية العسكرية النوعية خارج حدودها استهدفت اغتيال قادة سياسين وعسكريين ومواقع امنية وعسكرية خارجية.

ث- اعتماد ردع نووي غامض: وظّفت (إسرائيل) سلاحها النووي كوسيلة ردع غامضة لتعويض ضيق مساحتها الجغرافية. ويقوم هذا النهج على إبقاء حجم قدراتها النووية غير مُعلن، ما يخلق حالة من الغموض المقصود لدى الخصوم. هذا الغموض يهدف إلى منع أي تهديد وجودي محتمل عبر رفع مستوى عدم اليقين في حسابات الردع. وبهذا يتشكل ما يمكن وصفه بـ"عمق استراتيجي غير مادي"، يعتمد على الإدراك والتقدير النفسي بدل الامتداد الجغرافي. كما يؤدي إلى زيادة كلفة أي مخاطرة عسكرية في وعي الخصوم بسبب غياب معرفة دقيقة بحجم القوة النووية الإسرائيلية

3 - **التحالفات العالمية والاندماجات الإقليمية:** تمثل التحالفات الدولية ركيزة بنيوية في تشكيل السلوك الجيوبوليتيكي (الإسرائيلي)، فهي تعكس استجابة منطقية للقيود الجيوبولتيك التي تعاني منها (إسرائيل) والتي سبق الاشارة اليها لاسيما على مستوى ضيق المساحة وارتفاع حجم التهديدات. فمنذ عام 1948، اعتمدت (إسرائيل) نمط (الاعتماد الاستراتيجي الخارجي) عبر التخالف

مع القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية لتعويض محدودية العمق الجغرافي من خلال (عمق استراتيجي ممتد) قائم على التحالف الاستراتيجي المتعدد المستويات بين (إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية والذي اصبح أهم محددات البنية الجيوبوليتيكية الإقليمية في الشرق الأوسط، فهذا التخالف ليس مجرد علاقة تحالف ثنائية تقليدية، بل يتجاوز ذلك ليؤدي وظيفة اقليمية بنيوية تتمثل في إعادة توزيع موازين القوة داخل منطقة الشرق الأوسط[1]،فالدعم الأمريكي لــ(إسرائيل)، سواء عبر المساعدات العسكرية أو التعاون الاستخباراتي أو الحماية الدبلوماسية في مجلس الأمن، يمنح (إسرئيل) تفوقاً نوعياً يجعلها لاعباً مهيمناً ضمن البيئة الإقليمية، ويشكل لها (تفوق غير متكافئ) من خلال منحها قدرات ردعية واستباقية تفوق معظم القوى الإقليمية، ليس فقط نتيجة قدراتها الذاتية، بل بفعل اندماجها ضمن منظومة القوة الأمريكية العالمية. وبهذا المعنى، تتحول الولايات المتحدة إلى فاعل إقليمي غير مباشر، يعيد تشكيل توازنات الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط عبر تمكين (إسرائيل) من لعب دور القوة المركزية في منظومة الردع الشرق أوسطية[2].

كما يسهم هذا التحالف في إعادة هيكلة إدراك التهديدات داخل الإقليم، إذ يدفع بعض الدول الإقليمية إلى إعادة تموضعها الاستراتيجي، سواء عبر التطبيع أو بناء تحالفات موازية، في محاولة للتكيف مع التفوق الإسرائيلي المدعوم أمريكياً. وبالتالي، لا يقتصر أثر التحالف على تعزيز أمن (إسرائيل) فقط، بل يمتد ليشمل إعادة صياغة بنية الإقليم الأمنية والسياسية برمّتها الذي ظهر بوضوح في (اتفاقات أبراهام) التي عقدتها (اسرائيل) بدعم ورعاية أمريكية للتطبيع مع عدد من الدول العربية على غرار الامارات والبحرين والتي جاءت والتي مثّلت تحولًا نوعيًا في بنية العلاقات الإقليمية، واستجابة منطقية للضغوط الأمريكية وأسهمت في تقليص العزلة الجيوسياسية لــ(إسرائيل) وفتح مجالات للتعاون الأمني والاقتصادي ، وبذلك لم تعد التحالفات الإسرائيلية مقتصرة على البعد الدولي، بل أصبحت شبكة متعددة المستويات تشمل قوى كبرى ودول اقليمية،الأمر الذي مكن (إسرائيل) من إعادة تعريف أمنها القومي خارج حدودها الجغرافية التقليدية عبر إنتاج بيئة جيوبوليتيكية إقليمية أكثر توافقاً مع المصالح (الإسرائيلية) من خلال تقليص مصادر التهديد المباشر، وتحويل بعض الخصوم التقليديين إلى شركاء ضمن بنية إقليمية جديدة [3].

1- محمد ميسر فتحي، الأداء الاستراتيجي الأمريكي تجاه الشرق الأوسط. في عهد االرئيس ترامب: دراسة مستقبلية، مجلة العلوم السياسية، العدد (56)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2018، ص ص 234-238.

2- المصدر السابق نفسه، ص ص 36-39.

3- رباب عماد الدين حسين عبد الحميد واخرون، مصدر سبق ذكره، ص 255.

المحور الثالث
تجليات الصراع الجيوبولتيكي بين إيران والكيان الصهيوني: بين المواجهة المباشرة وغير المباشرة

يأخذ الصراع الإيراني–الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط نمطًا مركبًا ومعقداً، يجمع بين المواجهة المباشرة وغير المباشرة، متجاوزاً بذلك الأطر التقليدية للصراعات الكلاسيكية بين الدول. إذ لم يعد هذا الصراع يدار وفق نموذج الحرب الشاملة أو الحرب بالوكالة فقط، بل بات يعكس حالة من (حرب الظل) طويلة الأمد، تتداخل فيها مختلف الأدوات العسكرية، والأمنية، والاستخباراتية، والسيبرانية، فضلًا عن الأبعاد الاقتصادية، وقد تطور هذا النمط تدريجياً ليبلغ مراحل أكثر حساسية، خاصة مع انتقاله من الاعتماد شبه الكامل على الفاعلين من غير الدول والساحات الطرفية، إلى نمط من المواجهة العسكرية المباشرة، التي تتجلى في تنفيذ ضربات دقيقة ومحدودة تستهدف مصالح وأصولًا استراتيجية، دون الانزلاق إلى حرب شاملة مفتوحة. ويعكس هذا التحول إعادة تشكيل لقواعد الاشتباك بين الطرفين، في ظل سعي كل منهما إلى تحقيق الردع وإدارة التصعيد ضمن حدود محسوبة، وانطلاقًا من هذا الفهم لاينظر الى هذا الصراع بوصفه سلسلة أحداث منفصلة، بل بوصفه نظامًا جيوبولتيكياً ديناميكياً يدار عبر تفاعل مستمر بين مستويين مباشر وغير مباشر [1] سيتم تحليلها من خلال الاتي:

اولا: أنماط المواجهة غير المباشرة وتحولاتها الإقليمية:

تشكل أنماط المواجهة غير المباشرة بين ايران والكيان الصهيوني احد ابرز مظاهر الصراع الاقليمي الجيوبولتيكي المعاصر في منطقة الشرق الأوسط والتي تتجاوز الاطر التقليدية للصراع لتاخذ ادوات وأبعاد اكثر تعقيداً ومرونة جعلت من المنطقة في حالة من السيولة الجيوبولتيكية نتيجة تعدد جبهات الصراع والمواجهة غير المباشرة بين ايران والكيان الاسرائيلي التي تجاوز حدود الدولتين إلى المحيط الاقليمي وهذا يعود إلى سعي كلا الطرفين إلى تحقيق أهدافه الاستراتيجية نوعية عبر أدوات غير مباشرة، تمكنها من التأثير دون الانزلاق إلى حرب

1- أبو بكر الدسوقي، تحولات الردع الاسرئيلي – الإيراني وتداعياته على الامن الإقليمي، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد (22)، السنة التاسعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، الرياض، الرياض، 2025، ص ص 27–29.

شاملة ذات طابع وجودي أو لعبة صفرية، وهي مواجهة يدرك كلا الطرفان كلفتها العالية ومخاطرها غير المحسوبة، رغم تزايد موجات التصعيد العسكري المباشر بينهما[1]، وعليه سنحاول في هذا المطلب تحليل أنماط المواجهة غير المباشرة بين الطرفين، من خلال استعراض أبرز تجلياتها وتحولاتها على المستوى الإقليمي والتي من أهمها:

1 - حروب الظل كآلية لإعادة تشكيل التوازن الاستراتيجي والجيوبولتيكي: تمثل حروب الظل بين ايران والكيان الصهيوني نمطاً صراعياً غير مباشر يستند بالدرجة الاساس على دور القوى الاستخباراتية في ادارة دفة الصراع بصورة غير مباشرة تستخدم فيه أدوات عسكرية وأمنية وسيبرانية للتأثير التدريجي وتحقيق الاهداف النوعية في العمق الاستراتيجي للطرف الاخر، وتكمن القيمة الاستراتيجية لهذا النمط التصراعي في رغبه طرفيه تجنب الوصول إلى مرحلة الحرب المباشرة واعادة تشكيل ميزان القوى بشكل مستمر بين الطرفين، وفي هذا الاطار اعتمد الكيان الصهيوني العديد من الأساليب الاستراتيجية الاستخبارتية في ادارة هذا النمط التصارعي عبر جهازها الاستخباراتي الخارجي (الموساد) والتي كان من ابرزها العمليات الاستخباراتية والهجمات السبرانية ضمن إطار الحرب الهجينة والتي استهدف من خلالها تحقيق أضرار فعلية على مستوى مصادر القوة الاستراتيجية الإيرانية من خلال عمليات (الاغتيال الجسدية النوعية) التي تسمى بـ(الاحباط المركز) التي تقوم على اغتيال اهم القادة والعلماء الإيرانين في المجال النووي والصاروخي وكان من ابرز هذه العمليات اغتيال العالم النووي الإيراني (محسن فخري زاده) الذي يوصف بانه (ابو البرنامج النووي الإيراني) واغتيال العالم النووي الإيراني (فريدون عباسي دواني) الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية الإيرانية بالإضافة العشرات من العلماء في المجال النووي والصاروخي، وهدف الكيان من وراء هذه العمليات إلى إضعاف القدرات الاستراتيجية الإيرانية وإبطاء تطور برامجها النووية والصاروخية من خلال اغتيال العقول المسؤلة عن ادارتها [2].

اما على الجانب الإيراني فقد اعتمدت إيران على أسلوب(الرد غير المتكافئ) بدل المواجهة المباشرة،حيث قامت ايران بنقل الصراع إلى فضاءات أقليمية اخرى خارج حدودها، من خلال استهداف المصالح المرتبطة بالكيان الاسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط،لاسيما في المجال

1- المصدر نفسه، ص ص 27-28.

2- نجد الروقي، اغتيال العقول في ايران: استراتيجية لتعطيل النووي، موقع اندبندنت عربية، لندن، 2025، للموقع: https://www.independentarabia.com/node/626135/

البحري ضمن ما يسمى بـ(حرب الناقلات) في الخليج وبحر الغرب، حيث استهدفت إيران العديد من السفن والناقلات البحرية المرتبطة بالمصالح الصهيونية بعمليات عسكرية غير معلنه وسرية كان ابرزها استهداف سفينة (MV Helios Ray) عام 2021 وهي سفينة شحن مملوكة لشركة اسرائيلية تم تفجيرها في خليج عمان ووجهت الاتهامات بتفجيرها لايران،وكذلك ماتعرضت له الناقلة (Mercer Street) بنفس العام وهي ناقله نفط تديرها شركة مرتبطة بإلكيان الصهيوني اتهمت ايران بإستهدافها ايضاً[1]، وعليه فقد شكلت حروب الظل وسيلة من وسائل نقل الصراع من منطق الحسم العسكري المباشر إلى منطق إدارة التوازن حيث ان عدم القدرة على إسقاط الخصم تدفع كلا طرفي الصراع إلى محاولة إضعاف قدراته ومنع تفوقه، الأمر الذي خلق توازن هش داخل الإقليم، يقوم على الاستنزاف المتبادل بدل الانتصار النهائي.

2 – **توسيع الساحات الإقليمية كامتداد عملي للصراع غير المباشر** : شكل الصراع بين ايران والكيان الصهيونى نموذجاً للصراع الاقليمي متعدد الأبعاد الذي تأخذ فيه الساحات الإقليمية الهشة تأثيراً كبيراً في توجيه هذا الصراع، حيث تم توظيفها بشكل عملياتي مباشر لادارة الصراع غير المباشر، الذي اصبح يدار عبر هذه فضاءات الإقليمية وحولها وظيفياً لأدوات لتوزيع القوة وإدارة الضغط الاستراتيجي بين عدة جبهات، وفي هذا الإطار، لم تعد الساحة الإقليمية مجرد بيئة جغرافية للصراع، بل أصبحت وحدة وظيفية ضمن بنية الصراع نفسه تستخدم لتجزئة المواجهة المباشرة وتحويلها إلى سلسلة مواجهات متفرقة. وقد شكلت سوريا قبل تحول النظام فيها النموذج الأكثر وضوحاً لهذه الساحات المفتوحة، حيث تم توظيفها كساحة اشتباك مفتوحة لإدارة التوازن من خلال الاستهداف الصهيوني المستمر للنفوذ العسكري الإيراني عبر اذرعه المحلية الموجودة بسوريا، في حين ان إيران كانت توظف هذا الوجود لدعم الطوق الجيوبولتيكي المحيط ب(اسرئيل)،غير أن التحولات السياسية الأخيرة في سوريا وتغير النظام فيها أعاد ضبط هذا الدور، إذ لم تعد سوريا تمثل ساحة مفتوحة لادارة الصراع بنفس المستوى السابق [2]، في المقابل برز المجال البحري في الخليج بوصفه اهم امتداد وظيفي للصراع، من خلال استهداف خطوط الملاحة والطاقة ضمن ما يمكن اعتباره استهدافًا للبنية اللوجستية للاقتصاد الجيوبولتيكي

1- ميدانها أعالي البحار والتنفيذ بلا بصمات.. إيران و(اسرئيل) تشعلان حربا غير تقليدية بالمنطقة، موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2021، للموقع:
https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2021/8/4/

2- حسن أحمديان، المواجهات الاسرئيلية – الإيرانية واحتمالات المستقبل: قراءة إيرانية، سلسلة تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019، ص ص 2-7؛ أبو بكر الدسوقي، مصدر سبق ذكره، ص25.

من خلال اعتماد ورقة المضائق الاستراتيجية وإمكانية إغلاقها والتحكم في مرور الملاحة فيها لاسيما (مضيق هرمز) ومضيق (باب المندب) التي سبق الاشارة لتوظيفها في المبحث الثاني من هذه الدرسة، بينما حافظت لبنان على دورها كساحة ردع غير مباشر، تدار فيها معادلات التهديد دون انتقال إلى حرب شاملة.

وعليه، فإن الساحات الإقليمية لا تعمل كامتداد جغرافي للصراع فقط، بل تؤدي وظيفة أكثر تعقيداً تتمثل في إعادة إنتاج الصراع بشكل مجزأ وموزع، من خلال نقل المواجهة من المركز إلى الأطراف وتقليل كلفة المواجهة المباشرة[1].

3 - **إعادة تشكيل قواعد الردع غير المباشر** [2]: أحدث اتساع أنماط الصراع بين ايران والكيان الصهيوني ضمن نطاقات المواجهة غير المباشرة تحولًا نوعيًا في طبيعة الردع، إذ لم يعد قائماً على الغموض الاستراتيجي المرتبط بحروب الظل والفضاءات الإقليمية المفتوحة فقط، بل اتجه تدريجيًا نحو ما يمكن وصفه بـ الردع المعلن عبر الإظهار المقصود للقوة. ويعني ذلك أن العمليات العسكرية رغم بقائها ضمن إطار غير مباشر، أصبحت تحمل رسائل واضحة ومقصودة تهدف إلى التأثير في سلوك الطرف الآخر وإثبات فعالية الردع وقدرته على فرض حدود معينة للتصعيد، ويعكس هذا التحول تطورًا في مفهوم الردع ذاته، حيث تشير الأدبيات الاستراتيجية الحديثة إلى أن الردع الفعّال لا يقوم على الغموض الكامل، بل يتطلب وضوحًا نسبيًا في الرسائل يتيح للطرف المقابل إدراك حدود القوة وخطوط التصعيد. فالغموض المطلق قد يضعف الردع، بينما يسهم الوضوح الجزئي في تعزيز مصداقيته، وفي هذا السياق، أدى الدعم المباشر والعلني الذي تقدمه الولايان المتحدة الأمريكية للكيان الصهيوني إلى إدخال عنصر استراتيجي جديد في معادلة الردع الإقليمي، يتمثل في تدويل الردع، حيث لم يعد مقتصرًا على طرفين إقليميين، بل أصبح مرتبطًا بشبكة أوسع من التوازنات الدولية. وقد أسهم ذلك في رفع حساسية أي تصعيد، وزيادة تعقيد حسابات القرار العسكري والسياسي، نظرًا لاحتمالات التوسع أو التدخل غير المباشر من قوى كبرى، وبذلك، يمكن القول إن إعادة تشكيل قواعد الردع غير المباشر بين إيران والكيان الصهيوني لم تؤدي إلى ترسيخ الاستقرار، بل إلى تعميق الطابع غير المستقر للصراع الجيوبولتيكي الإقليمي، حيث أصبح الردع نفسه جزءًا من ديناميكية الصراع، ويستخدم لإدارة التنافس وإعادة توزيع النفوذ داخل الساحات الإقليمية، وليس مجرد أداة لمنع الحروب.

1- عبّد السميع رمضان حسين، مصدر سبق ذكره، ص ص 1079- 1085.

2- أبو بكر الدسوقي، مصدر سبق ذكره، ص ص 26-29.

ثانياً: ملامح المواجهة المباشرة بين ايران والكيان الصهيوني

شهدت طبيعة الصراع بين إيران والكيان الصهيوني خلال السنوات الأخيرة تحولًا تدريجيًا من نمط "الحروب بالوكالة" والمواجهات غير المباشرة إلى مستويات أكثر انكشافًا من الاشتباك العسكري والأمني، الأمر الذي يعكس تحولاً كبيراً في البيئة الجيوبولتيكية الإقليمية، وتبدلًا في قواعد الردع وإدارة الصراع. فالمواجهات العسكرية الأخيرة بين ايران والكيان الصهيوني خلال حرب الـ12 يوم التي اندلعت عام 2025 بين ايران والكيان، والحرب الأمريكية – الصهيونية على ايران عام 2026 لم تقتصر على توظيف الفواعل من غير الدول أو العمليات السرية المحدودة، بل بات يتخذ طابعًا مباشرًا نسبيا، سواء عبر الضربات العسكرية المعلنة، أو الاستهدافات المتبادلة، أو الانخراط العالمي الكبير في هذا الصراع، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة الأمريكية [1]، وعليه فان تحليل ملامح المواجهة المباشرة بين الطرفين الإيراني والصهيوني يقدم لنا مدخلًا أساسياً لفهم التحولات الجيوبولتيكية للصراع الإيراني–الصهيوني وانعكاساته على توازنات الشرق الأوسط ويمكن تحديد هذه ابرز هذه الملامح من خلال الاتي:

1 – **انعدام الحدود الفاصلة بين المواجهة المباشرة وغير المباشرة** [2]: اتسمت العلاقة الصراعية بين إيران والكيان الصهيوني لعقود طويلة بوضع جيوبولتيكي قائم على (الاشتباك غير المباشر) من خلال اعتماد الطرفين على أدوات ردع غير تقليدية تمثلت في العمليات الاستخباراتية، والحروب السيبرانية، ودعم الجماعات المسلحة الحليفة. إلا أن التطورات الأمنية الإقليمية التي بدأت مع اغتيال (إسماعيل هنية) رئيس المكتب السياسي لحركة حماس داخل طهران عام 2024، وما أعقبها من اغتيال السيد(حسن نصر الله) في ذات العام، أحدثت تحولًا واضحاً في طبيعة المواجهة بين الطرفين، إذ مثلت هذه العمليات انتقالاً من سياسة الضغط غير المباشر إلى استهداف مباشر لشخصيات تعد ركائز أساسية ضمن محور النفوذ الإيراني وداخل أراضيها، وقد دفع هذا التحول إيران إلى تبني ردود أكثر مباشرة عبر توجيه سلسلة من الضربات العسكرية على (إسرائيل) سمتها ايران بعملية (الوعد الصادق 2) تمثلت باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة ضد أهداف عسكرية داخل العمق الإسرائيلي عام 2024، في محاولة لإعادة تثبيت معادلة الردع ومنع اختلال ميزان القوة الإقليمي لصالح (اسرئيل). وعليه، فإن تآكل الحدود الفاصلة بين أنماط

1- الحرب الاسرئيلية – الأمريكية على أيران: خلفياتها وأهدافها، سلسلة تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2026، ص ص 2–4.

2- هبة الحسيني، انعكاسات الصراع الإيراني ال(اسرئيل)ي على الامن القومي المصري، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (30)،جامعة بني سويف، بني سويف، 2026، ص ص 240 –243.

المواجهة يعكس تحولًا في إدراك طرفي الصراع لطبيعة التهديدات المتبادلة، حيث لم يعد الصراع يُدار فقط عبر الفواعل الحليفة أو الأدوات غير التقليدية، بل اتجه نحو نمط من الاشتباك المباشر المحدود والمدروس، القائم على الجمع بين الردع العسكري وإدارة التصعيد المتبادل دون الانزلاق إلى حرب شاملة، الأمر الذي يشير إلى وجود (توازن ردع غير مستقر) يقوم على إدارة التصعيد بدلًا من حسم الصراع.

2 - **حرب الاثني عشر يوماً واختلال ميزان التوازن الجيوبولتيكي في الصراع الإيراني – الإسرائيلي**[1]: مثلت (حرب الاثني عشر يوماً) التي اندلعت عام2025 محطة مفصلية في مسار التصعيد بين إيران و(إسرائيل)، إذ كشفت عن انتقال نوعي في طبيعة الاشتباك من مستويات الردع غير المباشر إلى المواجهة العسكرية شبه المباشرة، التي بدأت بسلسلة هجمات إسرائيلية استهدفت قيادات عسكرية إيرانية بارزة، قابلها رد إيراني مكثف تمثل في استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة لاستهداف بنى عسكرية في العمق الإسرائيلي. وقد أظهرت هذه الحرب أن قواعد الاشتباك التقليدية لم تعد قادرة على ضبط سلوك الأطراف، وأن الصراع بات يتجه نحو نمط من "إدارة التصعيد" بدلًا من احتوائه.

كما كشفت الحرب عن تحولات نسبية في معادلة التوازن الإقليمي، إذ واجهت (إسرائيل) تحديات متصاعدة في إدارة مواجهة متعددة الجبهات مع إيران، سواء من حيث كثافة الهجمات أو ضغط الاستنزاف المتزامن. وقد أظهر ذلك حدود القدرة الإسرائيلية على الاستمرار في مواجهة طويلة الأمد دون دعم خارجي، خصوصاً في ظل تعدد مسارات الرد الإيراني وتداخلها بين الجبهات الإقليمية الجيبولتكلية المتعددة، وهذا مايفسر الانخراط العسكري الأمريكي اللاحق من خلال توجيه ضربة جوية إلى عدد من مواقع تخصيب الطاقة النووية الإيرانية بوصفه عامل دعم استراتيجي لـ(إسرائيل) لإعادة ترميم منظومة ردعها ومنع اختلال ميزان القوى في المنطقة لصالح ايران على حساب (إسرائيل)، وعليه، فإن هذه الحرب لا تفهم فقط بوصفها مواجهة عسكرية تقليدية، بل باعتبارها اختبارا عمليا لمعادلة الردع والتوازن الجيوبولتيكي الإقليمي، أظهرت أن التفوق النوعي الإسرائيلي لم يعد كافيا لضمان الحسم السريع، وأن إيران باتت قادرة بفضل تفوقها الجيوبوليتيكي على فرض نمط استنزاف متدرج يعيد تشكيل حسابات الردع. وهو ما يعكس تحولا أعمق في بنية الصراع الإقليمي نحو نمط أكثر تعقيدا يقوم على تعدد الجبهات وتداخل مستويات القوة دون حسم نهائي

1- المصدر السابق نفسه، ص ص 243-244؛ أبو بكر الدسوقي، مصدر سبق ذكره، ص ص 28-30.

3 – **تحول منطق الردع وإدارة المخاطرة في ضوء الحرب الأمريكية–الإسرائيلية الأخيرة على إيران عام** 2026: تعكس (حرب الـ12 يوماً) تحولًا تدريجياً في منطق الردع بين إيران والكيان الصهيوني، حيث انتقل الطرفان من نموذج "الردع التقليدي المحدود" إلى نمط يقوم على إدارة المخاطرة العالية ضمن إطار مايعرف (دبلوماسية حافة الهاوية) التي طرحها(توماس شيلينغ) والتي اكد من خلالها حرص طرفي الصراع على تفادي الانجرار نحو حرب شاملة[1]، وقد تجسد هذا التحول في اعتماد (إسرائيل) المتزايد على الضربات الاستباقية والعمليات النوعية لتقويض القدرات الإيرانية، مقابل تبني إيران لاستراتيجية (الصبر الاستراتيجي) المدعومة بردود محسوبة متعددة الجبهات تهدف إلى الحفاظ على معادلة الردع دون الوصول إلى حرب شاملة، إلا أن هذا التحول بلغ ذروته مع الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران عام 2026، والتي شكّلت نقطة تحول استراتيجية كبيرة في بنية الردع الإقليمي، إذ نقلت المواجهة من مستوى الاحتواء غير المباشر إلى مستوى الاستهداف المباشر للقيادة العليا الإيرانية وبناها التحتية الاستراتيجية، بما في ذلك المنشآت العسكرية والحيوية ذات البعد النووي واللوجستي. وقد عكست هذه الحرب انتقال الصراع من كونه مواجهة ثنائية إقليمية إلى صراع عالمي، تشارك فيه القوى الكبرى بشكل مباشر في إعادة تشكيل ميزان القوة في الشرق الأوسط، الأمر الذي أكد أن إيران لم تعد تواجه (اسرئيل) منفردة، بل منظومة تحالفات عالمية منظمة. وفي هذا السياق، برزت ورقة التفوق الجيبولتيكي ببعده البحري الطاقوي، كأحد أهم مستويات إعادة تشكيل الردع، حيث تصاعدت أهمية مضيق هرمز بوصفه أداة ضغط استراتيجية ضمن الحسابات الإيرانية، من خلال اغلاقه والتهديد باغلاقه وتوظيف هذا الإغلاق كوسيلة ردع اقتصادي-جيوبولتيكي قادرة على التأثير في أسواق الطاقة العالمية. وفي المقابل، أسهمت الحرب في تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في الخليج وتوسيع نطاق السيطرة البحرية وفرض حصار بحري على التجارة البحرية الإيرانية بهدف احتواء القدرة الإيرانية على توظيف الجغرافيا الاستراتيجية كسلاح ردع، الأمر الذي انعكس جيوبولتكياً في إعادة تعريف بنية الصراع باكملها، حيث لم يعد محصورًا في المجال العسكري التقليدي، بل أصبح منظومة متعددة المستويات تشمل القوة العسكرية، وأمن الطاقة، والممرات البحرية، والضغط الاقتصادي. كما أسهمت الحرب في تعميق الطابع العالمي للصراع، وزيادة هشاشة التوازن الإقليمي، ورفع احتمالات امتداد المواجهة إلى دوائر أوسع تمس النظام الاقتصادي العالمي[2].

1- عبد الله راشد المرسل، تحولات الأزمة الأميركية-الإيرانية بين انسداد أفق الدبلوماسية وهيمنة منطق القوة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2026، للموقع: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6505

2- المصدر السابق نفسه.

وبناءً عليه، يمكن القول إن الصراع الإيراني–الإسرائيلي، في ضوء الحرب الأمريكية–الإسرائيلية على إيران (2026)، قد انتقل إلى نموذج (الردع المركب متعدد الأبعاد) الذي تتداخل فيه الابعاد الجيوبولتكية مع القوة العسكرية والاقتصاد السياسي للطاقة، بما يجعل الاستقرار الإقليمي أكثر هشاشة وأقل قابلية للحسم النهائي.

الخاتمة

من مجمل ما تم عرضه ومناقشته في مباحث هذه الدراسة، يمكن القول إن العوامل والأبعاد الجيوبوليتيكية تمثل أحد أهم المحركات الاستراتيجية للصراعات الإقليمية، كما أنها تعد من أبرز العوامل المؤثرة في مسارات هذه الصراعات ومآلاتها. فالجيوبوليتيك المعاصر، بما يتضمنه من اعتبارات جغرافية وسياسية واقتصادية وعسكرية، أصبح أحد أهم عناصر قوة الدولة وأداة رئيسية في إدارة التنافس الإقليمي وتحقيق المصالح الاستراتيجية.، وقد انعكس ذلك بوضوح على طبيعة الصراع الإيراني–الصهيوني، الذي تجاوز أبعاده التقليدية ليأخذ أبعادًا جيوبوليتيكية ذات أهمية كبيرة على المستويين الإقليمي والدولي. إذ أظهرت الدراسة أن إيران استطاعت توظيف مقوماتها الجيوبوليتيكية، المتمثلة في موقعها الجغرافي الاستراتيجي، وامتداداتها الإقليمية، وشبكة علاقاتها وتحالفاتها، بما عزز قدرتها على إدارة الصراع بصورة مباشرة وغير مباشرة، والمحافظة على قدر من التوازن الاستراتيجي في مواجهة الضغوط والتحديات التي واجهتها،كما بينت الدراسة أن توظيف الأدوات الجيوبوليتيكية أسهم في تمكين إيران من الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية وتعزيز مكانتها الإقليمية، رغم ما تكبدته من خسائر مادية وبشرية خلال مراحل الصراع المختلفة. وتؤكد التطورات الإقليمية الأخيرة أن المتغير الجيوبوليتيكي ظل عاملًا حاسمًا في إعادة تشكيل موازين القوى والتفاعلات السياسية والأمنية في المنطقة، الأمر الذي يبرز أهمية الجيوبوليتيك بوصفه إطارًا تحليليًا أساسيًا لفهم طبيعة الصراعات الإقليمية المعاصرة وتفسير سلوك الفاعلين الإقليميين والدوليين فيها

نتائج الدراسة:

1) أثبتت الدراسة أن الجيوبولتيك يعد عاملًا رئيسيًا في تفسير طبيعة الصراع الإيراني–الصهيوني واستمراره.
2) تبين أن التنافس على النفوذ الإقليمي يشكل أحد أبرز دوافع الصراع بين الطرفين.

3) أظهرت الدراسة أن الموقع الجغرافي والموارد الاستراتيجية والممرات البحرية الحيوية تزيد من أهمية الصراع وتوسع آثاره الإقليمية.
4) كشفت الدراسة أن الصراع انتقل من المواجهة غير المباشرة عبر الحلفاء والقوى الوكيلة إلى مستويات أعلى من المواجهة المباشرة خلال السنوات الأخيرة.
5) بينت النتائج أن التحالفات الدولية والإقليمية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز مواقف أطراف الصراع وإطالة أمده.
6) أوضحت الدراسة أن الصراع يؤثر بصورة مباشرة في الأمن والاستقرار الإقليميين، ويؤدي إلى زيادة حدة الأزمات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط.

قائمة المصادر

الكتب

1. محمد عبد السلام، الجيوبولتيك علم هندسة السياسة الخارجية للدول، دار الكتاب، مصر، 2019.
2. وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية مقوى عظمى:جيوبوليتيك الصراع ويبلوماسية النفط والغاز في الشرق الأوسط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2019.
3. وليد دوزي، الصراع العرقي والديني في البلقان، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

الرسائل والاطاريح

1. رنا احمد رجب، توظيف الجيوبولتيك في الاستراتيجية الروسية الشاملة بعد عام 2000، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد،2023، ص ص 9-11.
2. سديف محمد كامل محمد، استراتيجيات الخطاب الدعائي للحركات الإسلامية في الشرق الأوسط: نماذج مختارة، أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2022،ص ص 200-204.

البحوث والدراسات

1. أبو بكر الدسوقي، تحولات الردع ال(اسرئيل)ي – الإيراني وتداعياته على الامن الإقليمي، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد (22)، السنة التاسعة، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، الرياض، الرياض، 2025.
2. الحرب الاسرئيلية – الأمريكية على أيران: خلفياتها وأهدافها، سلسلة تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2026.
3. حسن أحمديان، المواجهات الاسرئيلية – الإيرانية واحتمالات المستقبل: قراءة إيرانية، سلسلة تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2019.
4. رباب عماد الدين حسين عبد الحميد واخرون، أدوات النفوذ الاسرئيلي في الشرق الأوسط: دراسة في العقيدة الأمنية والدور الاستراتيجي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (28)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، بني سويف، 2025.
5. زهراء عبد الأمير حسين واياد خلف العنبر، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، مجلة اداب الكوفة، العدد(56)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، الكوفة، 2023.

6. سهاد إسماعيل خليل، الجيوبولتيك: فلسفة المكان وأثرها في الأداء الاستراتيجي للدولة ايران وتركيا:التوظيف واسس المقارنة، مجلة تكريت العلوم السياسية العدد (27)، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت، 2022.

7. عبّـد السـميع رمضـان حسـين، المجـال الحيـوي لدولة ايـران: دول الجـوار الجغرافـي نموذجاً – دراسـة جيوبوليتيكيـة، مجلـة الدراسـات الإنسـانية والأدبية، العـدد (1)، المجلـد (26)، كليـة الإداب، جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ، 2022.

8. عمار حامد هادي، جيوبوليتيك السياسة الخارجية العراقية: الواسطة بين السعودية وايران نموذجاً، مجلة الاداب، العدد(149)، كلية الاداب، جامعة بغداد، بغداد، 2024.

9. ماجد صدام سالم، جيوبوليتيك التطبيع الاسرئيلي مع الدول العربية، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد (39)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بيروت 2022.

10. محمد بن صقر السلمي وعبد الرؤف مصطفى الغنيمي، الجيوبوليتيك الشيعي: الواقع والمستقبل، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد(1)، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، لندن، 2026.

11. محمد ميسر فتحي، الأداء الاستراتيجي الأمريكي تجاه الشرق الأوسط. في عهد الرئيس ترامب: دراسة مستقبلية، مجلة العلوم السياسية، العدد (56)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2018.

12. مروه احمد مصطفى، معادلة الصراعات الإقليمية والداخلية في القرن الأفريقي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (21)، كلية السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، مصر، 2024.

13. مهاب عادل، متغير الجيوبوليتيك وتأثيراته على إدارة الصراع الإيراني – الاسرئيلي، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد(18)، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، بيروت، 2023.

14. هبة الحسيني، انعكاسات الصراع الإيراني ال(اسرئيل)ي على الامن القومي المصري، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد (30)،جامعة بني سويف، بني سويف، 2026.

15. الين جمهوري، (اسرئيل) الكبرى: من فكرة توراتية إلى مشروع توسعي جيوبوليتيكي، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد (45)، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2025.

شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)

1. استثناء أمريكي جديد للعراق لمواصلة استيراد الطاقة من ايران، موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2023: للموقع: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2023/11/15/

2. نجد الروقي، اغتيال العقول في ايران: استراتيجية لتعطيل النووي، موقع اندبندنت عربية، لندن، 2025، للموقع: https://www.independentarabia.com/node/626135/

3. عبد الله راشد المرسل، تحولات الأزمة الأميركية–الإيرانية بين انسداد أفق الدبلوماسية وهيمنة منطق القوة، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2026، للموقع: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6505

4. ميدانها أعالي البحار والتنفيذ بلا بصمات.. إيران و(اسرئيل) تشعلان حربا غير تقليدية بالمنطقة، موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2021، للموقع: https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2021/8/4/

5. Elizabeth Braw , The shadow fleet is undermining the maritime order more brazenly than ever,Issue briefs and reports , Atlantic Council, USA,2026, Website: https://www.atlanticcouncil.org

6. Farzana Shaikh, What does Pakistan gain from its Iran–US diplomacy, Chatham House, London ,2026,Website:

https://www.chathamhouse.org/2026/04/what-does-pakistan-gain-its-iran-us-diplomacy?utm_source=chatgpt.com

المصادر الاجنبية

1. Barry Buzan, People, States and Fear: An Agenda for International Security Studies in the Post-Cold War Era, 2nd ed, Harvester Wheatsheaf,London,1990.

2. Bowmam Isaiah, Two Work on political Geography, Geographical Review,No(14), Taylor&Franics,Ltd,USA,1924.

3. Coser, Lewis A. The Functions of Social Conflict,Free Press, , New York 1956.

4. Country analysis brief iran, u.s energy information administration ,department of energy ,Washington dc, 2024..

5. Emrah Yıldız,Infrastructural Geopolitics, International Studies Quarterly 66, no. 3, UK, 2022

6. FinCEN Alert on the Use of Front Companies, Financial Facilitators, and Digital Asset Infrastructure by Iran's Islamic Revolutionary Guard Corps to Evade Sanctions and Launder Proceeds,Report, Financial Crimes Enforcement Network, Washington, 2026.

7. Louise Fawcett, Regionalism in World Politics: Regional Organization and International Order , Oxford University Press, Oxford, 2005.

8. Ray Takeyh, Guardians of the Revolution: Iran and the World in the Age of the Ayatollahs, Oxford University Press, New York ,2009.

9. Stephen M. Walt, The Origins of Alliances , Cornell University Press,New York ,1987.

10. Trita Parsi, A Single Roll of the Dice: Obama's Diplomacy with Iran ,Yale University Press, New Haven, , 2012.